

1940

1941

25

الحمد لله

قال الصدوق
ما وجد الواحد من واحد
من كل واحد من واحد
من كل واحد من واحد

انا ذاك القدوس في
العوام

انا قطب واثرة
وانا العلي المنور

ان ذلک الفقد
فی الحال الاعی
ان ان

وَمِنْ رِيقِ خَلْقِهِ
لَا اَنْ خَالَ

انہی دو
دولت

الحمد لله رب العالمين

الى عبد العزيز بن

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

في النسخة

فلو راه و لولانا
ملاکان الذی
فاننا اعد صفا
فاننا اعد صفا

وَأَن تَعْلَمَ
وَأَن تَعْلَمَ
أَزْوَاجُ قَبْلِ
فَلَا تَحْجِبْ
أَعْظَمُ

فقد خلق صفاء
نكته باله رجا
فقد خلق صفاء
نكته باله رجا

فإن عطيتاه ما
به فنياد اعط
فصب الامر
بآيه رايه

قوله لا يذبح الا بالحق

مت منہ بجا دینا

نہایت محکمہ

و من بعد علی بن ابی طالب

وَقَدْ رَفَعْتُ

و کتب اشعار

وَقَدْ شَمِعَ

میں بالاصلوہ

وكان
الملك
الملك
الملك
الملك

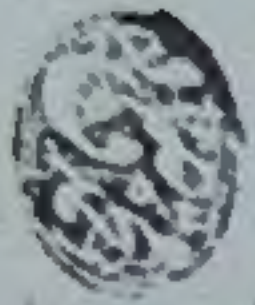
noting

من
عن
عن

حی
وہ تصبی

0

12.



سؤال بر صاحب

بسم الله الرحمن الرحيم أحمد على الله تعالى
 أحمد الله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
 أما بعد فيقول العبد المكين أحمد ابن مزين الدين
 أنه قد أرسل إلى بعض الإخوان المحضين من العلماء والعلماء
 الطالبين للحق واليقين بمسئلتين يطلب جوابها على سبيل
 الاستعمال مع كلال البال ونفرا لأحوال فقلت ما حضرت
 من الجواب لهذا السؤال أن لا يقصد المليونر بالمعنى
 والله نرجع الأمور قال سأله الله تعالى أن المصلي حين يقول
 أياك نعبد وأياك نستعين كيف يقصد المخاطب مخاطبة
 أي معنى يعقد قلبه عليه هل يقصد الذات العزلة المبركة
 من الصفات صفاته الجمالية أو الجلالية أو يقصد شيئا آخر
 وعلى التقديرين ربما يصعب على الرجل وحيد التكلم بذلك الكلامين
 لا يقصد شيئا وهو غافل مسكين هل غير شاعر يقصد شيئا
 يصح صلوة أم لا أقول أعلم أن الله سبحانه لا يدبر من
 مخلوقاته بكل اعتبارها وأغايد ربها تعرف به لعلوه بكل
 شيء يعرفه بما تعرف به فتنسب العبادات إليه بما أوجدها عليه

وتشر القلوب اليه بما ظهر لها به ولا سبيل اليه الا بما جعل
 من السبيل اليه وهو جل شأنه يظهر لكل شيء بنفسه ذلك الشيء
 كما انه يحب عنه به والاذلك الاشارة بقول عليه السلام لا تحيط
 به الالهام بل يحيط بها نهارها وبها امتنع منها واليه حاكمها
 وكل مظهر له به فهو مقام من مقامات ذاته فيدركه
 من حروف ذاتك به فمن وصل لارقبته قد ظهر سبحانه
 وصيها بتبين ان المطلوب وراء ذلك وان هذا الذي حسب
 انما لم يجد شيئا وجد الله عنده فوافاه حابه وهو
 سريع الحجاب وهكذا اليه الاشارة بقول الحجة عليه السلام
 شهر رجب ومقاما ند التي لا تعطى لهما في كل مكان ^{فك} يعرف
 بها من عرفك لافرق بينك وبينهما الا انهم عباد ^{خلق} خلقك
 فهذه المقامات هي التي دعاه اليها فتوجه اليها فليد
 فيجده عندها ويعبد ^د بان ندعوه بها ويعبده فيها
 بلا كيف ولا وجلان الا ما وجدته من ظهوره لك وان في
 مكان ارقب اليك من نفسك وليس ما وجدته ذاتا محضا
 ولو كان ذاتا محضا لجاز ان يدرك الذات المحض والذات

البحت في الانزل وانت في الامكان فيكون ما في الامكان
 باذنه لا لانزل وما في الانزل يكون مدركا للممكن في
 الامكان نعم الله عن ذلك علوا كبيرا والى ذلك اشار
 امير المؤمنين عليه السلام لما اخذ الاله ذات انفسها ونشر
 الالات في نظائرها وقود الرضاه واسماءها وتغير
 وصفاته تفهم دخولها في كلامه عز وجل باذنه ما في اد
 معانيه فهو ملك مخلوق مردود عليك وذلك لان
 هو للجهول المظلم والمعبود الحق فاذا قلت اياك تعبد كنت
 قد قصدت شيئا خاطبا وقتد الخطاب ولا على ان
 مخاطب والمخاطب لا يدرك الا من جهة الخطاب
 كقولك قاعد لانك تدرك من ذلك المدعو الا جهة القعود
 كنت تقني للوصف بالقعود لان الموصوف غيب الصفة
 عند الواصف حتى انه عنده اقرب اليه من الصفة واضم
 من هذا منها له لكن الواصف لا يدرك الا جهة الصفة
 من الموصوف كما قال الرضا عليه السلام في تغير وصفاته
 وبالحكمة كل شيء لا يدرك الا من صفة وانما خلقت بعد

اشياء كثيرة من خلقه فلا تدرك ما وراء ميدانك ومع هذا قد
 انك مخلوق وتدرى ان المخلوق خالقاً وتدرى ان الخالق
 اوجد لمفعول الذي وصفته به وقلت خالق وتدرى ان خلق
 ايجاداً وحركة وتدرى انهما حدثت من الفاعل وتدرى
 ان الفاعل هو المحدث ^{لفعل} وتدرى ان الفعل الحركة
 الالجابية لم تكن قديمة ولم تفصل عن الذات بل انما احدثت
 بنفسها فتكون جهة النفس الصفة ^{صفة} جهة الصفة صفة الصفة
 ولا شيء مما ذكر قديم فلا تدرك الا انما ترى في المخلوقية وهي
 الانوار ومع هذا فهي الاشياء الالهية فظهر منها ان يكون ^{لغاية}
 من الظهور ما ليس له عني يكون هو المظهر لك فهو اقرب
 اليك من نفسك فاذا قلت يا رب كنت قد خاطبت شخصاً
 ودعوتها سيرة وهو غيره واشرفت اليه والاشارة وجهتها
 بمبدأه لان ذاته ليست حيواناً فافانما اشارت واسماء
 ودعوات بل هذه غيره وهو غيرهما مع انك مخاطبه والخطاب
 وجهته غيره فانهم ما كرموت ^{لله} ودوت قال الرضا
 كثره تفرق بينه وبين خلقه ويعود تحديد لما سواه فانظر

في زيد فانه حيوان فاطلق لا غير ذلك ولا ندريه بل نفى
 الحيوانية ونفى النطق وانما ندركه عظامه من الخطاب
 والنداء والاشارة وغير ذلك وكلها غير مع هذا فاما التفت
 الى شئ منها وانما يتعلق قلبك بذلك زيد ولكن تلك
 الاشياء التي قلنا انها غير هي جملة نعلق قلبك به وجهه
 ظهور لك لك فادعرت هذا عرف مطلب من عرف
 نفسه فقد عرف ربه سرهم ايامنا في الاقان وفي اهلهم
 حتى يبين انه الحق فادعرت ايام لعبد فافت لعبد الله
 وتقصده لعبادتك لا غير على نحو ما قلنا لك وهو قوله
 نعم وما كنا عن الخلق غافلين وذلك انك اذا غفلت
 ذهلت فانك حينئذ قد توجهت الى شئ من احوال الدنيا
 والآخره وكلها بالحققة ليست شيا الا بظهورها
 فادعرت عنه لم تعبه ولم يعبك عند قال الصديق في قوله
 فما لم تكف بربك انه على كل شئ قدير سديد قائل في
 موجود في عينيك وفي حضرتك وفضلوك صريح بمعنى انها
 محيية وقد يكون غير مقبولة بمعنى انها غير موجهة للجنة

وحدها بدون غيرها من الاعمال ووجه صحتها انك قد قلت
 في الصلوة وانت مهبل عليه بليت عند اول التكبير و
 الا لم تفتح اصلا فان قلت قد توجه الى النية المعينة
 عند الفقهاء عن ملقبت الا ما يقصد العاقلون
 قلت ان فعلا لما امر به بذلك منه امثال امره ولو
 اجالا كما يدرك منه المقربين اليه بذلك العمل ولو
 اجالا لا وكل ذلك توجه اليه من حيث امره الا ان مقاما
 العابد من تحت مقام الموحدين وكلها مقامات المعجود
 سبحانه فهذا القصد في الحقيقة لا عقلية فيه ثم في غاية
 الصلوة لغير القصد حكما واختلف الفقهاء في
 معناه فقال بعضهم هو ان لا يحدث نية ثالثة
 نية بآية الصلوة وقال الآخرون هو العزم والتجديد
 كلما ذكرت والخلاف مبني على الخلاف في ان الوجه
 الحادث الباطن هل يحتاج في بقاءه الى المؤثر ام لا والحق
 الاول في المسئلة الكلامية فالاصح الثاني في المسئلة الفقهية
 ووجه عدم مقبوليتها ان النية التي سارع العمل

كانت فعلية في الابتداء فان قبل على كل صلاة كانت
 بمنزلة الوحي الروح الى الجسد في تدبيره فهو حي شعور
 لا مودعه كما هو حالة الميضة ما كانت في با في الافعال
 حكيمه كانت بمنزلة روح النائم في جسده هي مجتمعة
 في القلب فتعانيها السيف الذي هو وراثة وخلقها
 كانت متعلقة بالبدن واما وجهها فهو متوجه الى
 جانبها وجانبها وهو قلبها فمن جهة اخرى في القلب
 كالنية الفعلية في التكبير وشعاعها السيف في منائر
 البدن حالة النوم كالنية الحكيمة قلنا ان الرجل
 الصلوة ^{صحيحة} بخير من كل ان الانسان حالة النوم يصدق
 عليه انه حي من جهة عقلية من النية فعلا في سائر الصلوة
 وانما في الباطن المقصد الصلوة الاول كالنائم قلنا انها
 لم تستقل بالمصونية الموحية للجنة بل لا بد من انقضاء
 ما في كل ما كان النائم انما يحكم له ما يحويه التي ينقطع لها
 ويضع بانفسها الى حيوة النقص فافهم قاله ^{بسم الله}
 وقد روي عن الامام جعفر ابن محمد البصير انه قال لقد علم

لعباده في كلامه ولكن لا يتصور وروى انه كان يصلي
 في بعض الايام في بعضا عليه في أثناء الصلوة فيسئل عنها
 عن غيبته فقال ما ظلت نهلت امر وذهذه الآية حتى سمعتها
 من قبلها قال بعض العامة في ان لسان الصبي كان في ذلك
 الوقت كشيء يطوي عند قول انا الله افيعران هذا ^{لسماع}
 من القائل اي معنى له فلو قيل اياي اعتدوا اي ^{تسعين}
 يصح وهو يقول اياك اعبدوا اياك لتبلغين ما اقول قول
 العابد لا قول المعبود وهذا الاستماع بهذا الاقبح الجمل
 اني جعلني له انوار الحكمة منتهو من والادلة العقلية والنقلية
 فوجدت في معنى تجليتها في كلامه طوره بكل احدى كلامه ومعنى
 هذا ان الكلام لا يقوم بذاته فاستدل اليه وذلك المستند
 ان الية هي هذه الحكمة من المبطل على احد ما سبق في المسئلة ^{الاول}
 التي هي في فهمهم في اشهر بظهوره في نقد البصيرة ^{الاول}
 وهو في ذلك ليعلم لكل ابن بزيادة هذا الاحدى ^{الاول}
 ومن لم يشعر به من نفسه فيكنا الصغار لما اشعر بالحق فقد
 لفتهم لرايتهم فيها حجة بعضها عليه بحيث لا يقدر على

[illegible]

وهو الحارفة التي ظهرت على الحديد هي عن صفة النار وظهرها ^{قهر}
 النار بقدرها على الحديد كما ظهر المتكلم بعلامه على قلب الامام ^{الظاهر}
 في المرتبة الخامسة للذات تقول بعض العارفين ان لسان الله ^{كشجرة}
 العلوي بجوارده غشيل للجره بالمعلوم والا فشيء في ثابته مرتبة لسان
 ولو قال شجرة الطور لسان الله لكان صادقا بقوله حتى سمعنا
 من المتكلم يرايه من المتكلم ما اشرقا اليه في المسئلة السابقة وفي
 هذه من الظهور فيما يستدل الكلام اليه من صفة فعله التي ^{فعله} هي
 بكلامه سبحانه له وهذا السماع هو في الحقيقة قابلية الوجود ^{النش}
 الذي هو مروج التشريع الوجودي وهو ان يكون حقيقة الامام اذنا
 واعينه للملك العلام وقوله ولو قيل اياي اعبد الخ لا يصح هذا الفر
 الا اذا كان المتكلم يتكلم بما يخصه لا بما لمخاطب فانه محمدي مجري الكلام
 في حكاية المظهر فلا يصح ان يعنى نفسه بالمخاطب المحكي واذا كان المتكلم
 يتكلم بالمخاطب للمخاطب كان المخاطب هو المصنف من عبود الخطا
 فلا يحسن ان يقال اياي اعبد فلا يتوجه الخطاب الى الخاك الا
 بقرينة القول قول المعبود بالعابد فافهم واما قولكم ايدكم الله
 فهذا الاستماع بالاذن الجملي الجواب ان هذا الاستماع ^{الط}

ما ينفوا به عهد اذ ذاك الحقيقه الالهيه التي هي تلك الولاية
المطلوبه مقام اذ ذاك وبعدده وبعده اذن قلبه وقلب قوسين ثم اذن
من وجهه عند عروجه في الحجاب الاصفر حجاب الذهب في ذلك المقصود لا
ثم اذن نفسه وهكذا الاذن جسمه ثم اذن جسده فكل مقام سمع فيه
كلام المتكلم من المتكلم هو مظهره لانه ظهر فيه وقد تقدم ان معنى
ظهور فيه ظهر به فافهم وقد اختصرنا الكلام في الجواب اعتمادا على ما في الامام
والفهم اللامع وتضييق الوقت واسم استعمال الجواب والحمد لله رب
العالمين وفرغ من تسويد هذا العبد المسكين احمد بن محمد بن

الدين في السابع عشر من شهر ربيع الثاني

والحمد لله رب العالمين

تسويد العبد الفقير احمد بن محمد بن
في ٢٥ ربيع الثاني ١٢٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين اجمعين فيقول
العبد المسكين احمد بن محمد بن الدين ان بعض الاخوان في الله طلب
مني ان اذكر له مضمون رؤيا ما ينهلني للثمام وان اكتبها له فاعتذر
اليه لغاياتي والحق على فكتبت مما يحضر في مني وهو كما في ما يتاخر في

